

يعطيها من يشاء من الناس على حسب حكمته تبارك وتعالى
{وَالْعَاقِبَةُ} الحميدة، والعاقبة: منتهى الشيء وما يصير إليه
{لِلْمُتَّقِينَ} الذين يتقون الله بفعل أو امره واجتناب نواهيه، هؤلاء
في البداية يكونون في اختبار وامتحان وبلاء، وفي النهاية الفوز
الدائم المستقر لهم.

قال السعدي رحمه الله: وهذه وظيفة العبد، أنه عند القدرة، أن
يفعل من الأسباب الدافعة عنه أذى الغير ما يقدر عليه، وعند
العجز أن يصبر ويستعين الله، وينتظر الفرج.

{قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَنْ يُّهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ
(129)}

{قَالُوا} يعني قال بنو إسرائيل لموسى {أُوذِينَا} بذبح آبائنا {مَنْ
قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا} بالرسالة {وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا} بالرسالة {قَالَ}
موسى {عَسَىٰ رَبُّكُمْ} لعل ربكم {أَنْ يُّهْلِكَ عُدُوَّكُمْ} فرعون وقومه
{وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ} أي: يسكنكم أرض مصر من بعدهم
{فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ} فيرى ربكم ما تعملون بعدهم من طاعته أو
معصيته.

فحقق الله ذلك بإغراق فرعون واستخلافهم في ديارهم وأموالهم.